

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي ماله رَقَقُ أَي : قِلَّةُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا وَهُوَ مَجَازٌ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَذَكَرَهُ الْفَرَاءُ بِالذَّغِي فَقَالَ : يُقَالُ : مَا فِي
مَالِهِ رَقَقُ أَي : قِلَّةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقْرَاقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي
كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ : جَارِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ الْبَشَرَةُ :
بَرَّاقَةُ الْبَيَاضِ . وَالرَّقْرَاقُ : سَيْفُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ : .

فَإِنْ يَكُنِ الرَّقْرَاقُ فَلَا لَ حَدَّ لَهُ ... قِرَاعُ الْأَعَادِي كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ .

تَوَارِثَهُ الْآبَاءُ مِنْ عَهْدِ جُرْهُمٍ ... وَقَبِيلَ بَنِي صِدِّ بْنِ عَادٍ وَجَائِرٍ .
فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ يَدِ الدَّهْرِ مِثْلَهُ ... أَعْرَضَهُ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
وَالرَّقْرَاقُ : مَاءٌ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ . وَأَيْضًا : وَالِدُ ذَوَادِ الْغَطَفَانِيِّ
الشَّاعِرِ هَذَا فِي الْعُيَابِ وَالصَّوَابُ أَنْ وَالِدَهُ أَبُو الرَّقْرَاقِ كَمَا فِي
التَّبَصِيرِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّقْرَاقُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي
الْبَحْرِ أَوْ الْوَادِي لَا غُزْرَ لَهُ .

وَالرَّقَارِقُ : الشَّعْرَابُ الرَّقِيقُ وَكَذَلِكَ الرَّقْرَاقُ قَالَ : وَالسَّيْفُ الرَّقْرَاقُ :
الكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرَّاقُ .

قَالَ : وَرُقْرُقَانُ السَّعْرَابِ بِالضَّمِّ : مَا تَرَقَّرَقَ مِنْهُ أَي : تَحَرَّرَكَ قَالَ
الْعَجَّاجُ : .

" وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ .

" بَرُقْرُقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ .

" سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ وَأَرْقَهُ إِرْقَاقًا : جَعَلَهُ رَقِيقًا وَهُوَ ضِدُّ
غَلَظَتِهِ تَغْلِيطًا كَرَقَقَّةً تَرَقِيقًا . وَأَرْقَّ الْمَمْلُوكُ : مَلَكَهُ ضِدُّ
أَعْتَقَهُ فَهُوَ مُرَقٌّ وَهِيَ مُرَقَّةٌ كَأَسْتَرْقَتِهِ وَيُقَالُ : اسْتَرْقَ الْمَمْلُوكُ
فَرَقَّ : أَدْخَلَهُ فِي الرِّقِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَرْقَّ فُلَانٌ : إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَجِبْتُ مِنْ قِلَّةِ مَالِهِ وَرَقَّةِ حَالِهِ . وَأَرْقَّ الْعَيْنُ : تَمَّ
نُضْجُهُ خَصَّ بِالْأَبْيَضِ كَمَا فِي الْعُيَابِ . قُلْتُ : هَكَذَا خَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ :
أَرْقَّ : إِذَا رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسُ مُرَقٍّ

أَي : رَقِيقُ الحَافِرِ وَنَمَّصُ أَبِي عُبَيْدَةَ : خَفِيفُ الحَافِرِ وَبِهِ رَفَقٌ .
وَرَقَّقَهُ جَعَلَهُ رَقِيقًا ضِدُّ غَلَّظَهُ وَهَذَا قَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرُ .
وَيُقَالُ : نَزَلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَابَانٌ بِقَوِّمْ لَيْلًا فَأَصَافُوهُ وَغَبَقُوهُ فَلَمَّا
فَرَغَ قَالَ : إِذَا صَبَحْتُ مُؤَنِّي كَيْفَ آخُذُ فِي طَرِيقِي وَحَاجَتِي ؟ " فَقِيلَ لَهُ :
أَعَنْ صَبُوحَ تَرْقُقُ " وَ " عَنْ " مِنْ صَلَاةٍ مَعْنَى التَّسَرُّقِ وَهُوَ الْكِنَايَةُ لِأَنَّ
التَّسَرُّقَ قِيقٌ تَلَطَّفٌ وَتَزْيِينٌ وَإِذَا كُنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ أَلَطَفٌ مِنَ
التَّصَرُّعِ فَكَانَ قَالَ : أَي : تَكْنِي عَنْ الصَّبُوحِ أَي : تُحَسِّنُ الْكَلَامَ
وَتُزَيِّنُهُ كَانِيًا عَنْ صَبُوحٍ يُضَرَّبُ لِمَنْ كُنِيَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ كَمَا
أَنَّ الصَّيْفَ أَرَادَ بِهِذِهِ الْمَقَالَةَ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ نَقْلًا
الصَّغَانِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيَّ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُرْوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ زَيْنَةَ سَأَلَتْ عَنْ رَجُلٍ
قَبَّلَ أُمَّ أَمْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحَ تَرْقُقُ . حَرُمَتْ عَلَيْهِ أُمُّرَأَتُهُ
كَأَنَّ زَيْنَةَ أَرَادَتْ أَنْ يَقُولَ : جَامِعَ أُمَّ أَمْرَأَتِهِ فَقَالَ : قَبَّلَ أُمَّ
أَمْرَأَتِهِ . وَاسْتَرْقَّ الْمَاءُ : نَضَبَ إِلَّا يَسِيرًا وَهُوَ مَجَازٌ .
وَرَقَّرَ الْمَاءُ وَغَيَّرَهُ : إِذَا صَبَّهَ صَبًّا رَقِيقًا فَتَرْقُرُقُ . وَرَقَّرَ
الثَّوْبَ يَدَبُ السَّيِّئُ : إِذَا فَعَلَهُ كَذَلِكَ أَي : أَدَمَّهُ بِهِ وَقِيلَ : كَثَّرَهُ .
وَتَرْقُرُقُ الْمَاءُ : إِذَا تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ وَرَقَّرَقَهُ هُوَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
طَرِاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيْعَةٍ ... نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْشِهِ يَتَرْقُرُقُ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :
" أَلْقَى بِهِ الْآلُ غَدِيرًا وَيَسْقَا .
" ضَحْلًا إِذَا رَقَّرَقْتَهُ تَرْقُرُقًا وَتَرْقُرُقَ الدِّمْعُ : دَارَ فِي الْحِمْلِقِ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :
أَدَارًا بِحُزْنٍ وَهَجَتْ لِلْعَيْنِ عَيْرَةٌ ... فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ
يَتَرْقُرُقُ